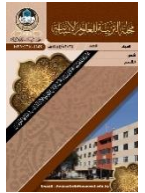




Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



The Rhythm between Critics and Philosophers : A Comparative Study

Riyadh Abdullah Saad¹

Layla Abdul Ameer Laim²

Open Educational College / Al-Muthanna Study Center / Al-Muthanna - Iraq¹

Al-Muthanna Directorate of Education / Al-Muthanna - Iraq²

Article information

Accepted: 4/2/2025

Published 31/7/2025

Keywords

Meter, Rhyme,
Philosophers, Study,
Comparison.

Correspondence:

Riyadh Abdullah Saad
riyad.abdallah@mu.edu.iq

Abstract

This research is a study of the terms "meter" and "rhyme" according to critics and philosophers. The study aimed to identify points of difference and similarity among the critics themselves, then compare these similarities and differences with those of the philosophers. It also sought to clarify the characteristics and features that both critics and philosophers used to define the terms "meter" and "rhyme." Additionally, the research explained why critics differ in giving importance to meter over rhyme or vice versa, as well as why philosophers tend to disregard rhyme and other related topics, as will be detailed in the study.

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

الوزن والقافية بين النقد والفلاسفة دراسة موازنة

ليلى عبد الامير لايم^٢

رياض عبد الله سعد^١

الكلية التربوية المفتوحة مركز المثنى / المثنى - العراق^١

مديرية تربية المثنى / المثنى - العراق^٢

معلومات الارشفة

المخلص

هذا البحث هو دراسة لمصطلحي الوزن والقافية عند النقد والفلاسفة حاول البحث إيجاد نقاط الاختلاف والتشابه بين النقد أنفسهم ومن ثم موازنة هذه التشابهات والاختلافات مع الفلاسفة وكذلك تبين الخصائص والمميزات التي انطلق منها النقد والفلاسفة في تحديد مصطلح الوزن والقافية وكذلك بين البحث سبب اختلاف النقد في إعطاء أهمية للوزن على حساب القافية أو العكس وكذلك بين سبب عدم اهتمام الفلاسفة بالقافية وغيرها من المباحث كما سيتضح ذلك في البحث.

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٢/٤

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٧/٣١

الكلمات المفتاحية :

الوزن . القافية . الفلاسفة .

دراسة . موازنة

معلومات الاتصال

رياض عبد الله سعد

riyad.abdallah@mu.edu.iq

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

المقدمة

اهتم النقد والفلاسفة على حد سواء بمفهومي الوزن والقافية لأنهما ركنان أساسيان من أركان حد الشعر وبدونهما لا يسمى الشعر شعراً لذا عد إن روح الشعر وجوهه هو الإيقاع الذي يشبه الحياة فهو حركة تبحث عن قرار وفي الحاجة إلى مكون ثابت في كل وحدة إيقاعية تأكيد مطلق لذلك وبما أن إيقاع الحياة متغير فان إيقاع الشعر سيتغير أيضاً .

تم في هذا البحث تعريف الوزن عند النقد والفلاسفة ووجوه الاختلاف والاتفاق حوله وتحديد الخصائص التي يتميز بها كل وزن عن الآخر فهناك من الأوزان ما يصلح لبعض الأغراض الشعرية دون أخرى كما تم بحث عيوب الوزن وغير ذلك ؛ وتعريف القافية بين النقد والفلاسفة والتعرف إلى أنواعها وعيوبها ومحاسنها وأوجه الاتفاق والاختلاف حولها عند كل من النقد والفلاسفة ثم بعد ذلك توصل البحث إلى عدة نتائج من خلال الموازنة

بين الطرفين النقاد والفلاسفة ، ومن هنا فقد قسم البحث على ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان مفهوم الوزن والقافية عند النقاد وفيه قدم الباحث تعريفاً وافياً للنقاد الذين اسهموا في تعريف الوزن ومنهم ابن سلام الجمحي وابن طباطبا العلوي فنلاحظ الأهمية البالغة للوزن وكذلك القافية فقد كانا ركناً أساسياً في تعريف الشعر عند ابن سلام الجمحي فتكمن الأهمية في صعوبة تكوين الشعر على عكس الكلام الاعتيادي ، وإن لم يذكر ابن سلام الوزن بشكل صريح وإنما تخير لذلك مصطلح أوسع واشمل وهو العروض التي يأتي الوزن جزءاً منها.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان الوزن والقافية عند الفلاسفة إذ تحدث الفارابي عن الوزن في تعريفه للشعر فقال: فقوام الشعر و جوهره عند القدماء هو أن يكون قولاً مؤلفاً مما يحاكي الأمر و أن يكون مقسم باصوات ينطق بها في أزمان متساوية ثم سائر ما فيه، فليس بضروري في قوام جوهره، و إنما هي أشياء يصير بها الشعر أفضل، و أعظم هذين في قوام الشعر هو المحاكاة و علم الأشياء التي بها المحاكاة، و أصغرهما الوزن، لقد جعل الفارابي المحاكاة والوزن عنصرين أساسيين يقوم عليهما الشعر ولكنه يهتم بتقديم المحاكاة على الوزن في الشعر على اعتبارها الميزة الأساس التي تميز بين الشعر والنثر مشيراً إلى أن العرب اهتموا بتقديم الوزن حتى وإن لم يكن القول محاكياً.

أما المبحث الثالث جاء بعنوان الدراسة الموازنة إذ قدم الباحث دراسة تفصيلية للدراسة الموازنة ،قيرى ابن رشيق القيرواني أن الوزن من أعظم أركان حدّ الشعر وأولها خصوصية وهو مشتمل على القافية وجالب لها بالضرورة ،إلا أن تختلف القوافي فيكون ذلك عيباً في النقفية لا في الوزن وقد لا يكون عيباً نحو الخمسات وما شاكلها والمطبوع مستغن بطبعه عن معرفة الأوزان، وأسمائها وعللها، لنبو ذوقه عن المزاحف منها والمستكره والضعيف الطبع محتاج الى معرفة شيء من ذلك بعينه على ما يحاوله في هذا الشأن تلا ذلك خاتمة للبحث سجل فيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ثم قائمة بالمصادر والمراجع وهذا ما سيتضح اثناء البحث

المبحث الأول/ مفهوم الوزن والقافية عند النقاد

١- مفهوم الوزن:

نالت الموسيقى الشعرية اهتماماً كبيراً في الشعر العربي، فهي روحه وأساسه وهي عنصراً فعالاً من عناصر البناء الفني، وتتوقف عند مظهرين من مظاهر النقد العربي القديم (الأوزان - والقوافي)، وعلماء العربية يميزون بين الشعر والنثر على أساس الأوزان والقوافي، وكان قبلهم أرسطو يرى أن الدافع الأساسي للشعر يرجع إلى علتين: أولهما غريزة المحاكاة أو التقليد، والثانية غريزة الموسيقى أو الإحساس بالنغم" (أنيس، ١٩٥٢، صفحة ١٢).

إن العمل الشعري يكون انعكاسة للحالة النفسية التي يمر بها الشاعر فموسيقى الشعر ذات صلة بأحاسيس الشاعر وبألفاظه وعباراته وبصوره الشعرية ، بل إنها الإطار للصورة الشعرية ويستطيع القارئ أو السامع أن يقف من خلال موسيقى الشعر على أبعاد العملية الشعرية من نفسية ذاتية ولفظية وفكرية، (يحيى ، ١٩٨١ ، الصفحة ١٨٦). ، فضلاً عن ذلك إن موسيقى الشعر " تزيد من انتباهنا وتضفي على الكلمات حياة فوق حياتها ، وتجعلنا نحس بمعانيه كأنما تمثل أمام أعيننا تمثيلاً عملياً واقعياً. هذا إلى أنها تهب الكلام مظهرًا من مظاهر العظمة والجلال، وتجعله مصقولاً مهذباً تصل معانيه إلى القلب بمجرد سماعه" (أنيس، ١٩٥٢ ، صفحة ١٤).
لذا جاءت عناية العرب بموسيقى الكلام "لأنهم لم يكونوا أهل كتابة وقراءة بل أهل سماع وإنشاد". (أنيس، ١٩٦٣ ، صفحة ١٩١).

ذكر ابن سلام الجُمحي (ت ٢٣١هـ) الوزن والقافية في تعريفه للشعر فقال: "المنطق على المتكلم أوسع منه على الشعر، والشعر يحتاج إلى البناء والعروض والقوافي والمتكلم مطلق يتخير الكلم" (شاكر، صفحة ٥٦). ، نلاحظ الأهمية البالغة للوزن وكذلك القافية فقد كانا ركنًا أساسيًا في تعريف الشعر عند ابن سلام الجُمحي فتكمن الأهمية في صعوبة تكوين الشعر على عكس الكلام الاعتيادي ، وإن لم يذكر ابن سلام الوزن بشكل صريح وإنما تخير لذلك مصطلح أوسع واشمل وهو العروض التي يأتي الوزن جزءاً منها وإذا أمعنا النظر مرة أخرى في التعريف السابق سنجد أن تعريف الشعر عند ابن سلام ينحصر في (البناء والعروض والقوافي) فهو لم يذكر - من قريب أو بعيد - الأركان الأخرى للشعر المتمثلة بالعاطفة أو الأفكار أو الخيال فقد خلا التعريف منها.

وبالانتقال إلى ابن طباطبا العلوي نجده يذكر الوزن في تعريفه للشعر ، الشعر كلام منظوم بان عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل به عن جهته مجته الأسماع وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود ؛ فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يتغن عن تصحيحه بمعرفة العروض والحدق بها حتى تصير معرفة الاستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه (المانع، ١٩٨٥ ، صفحة ٦). ، وبالرجوع إلى التعريف السابق نجد أن ابن طباطبا لم يذكر الوزن والقافية صراحة وإنما أشار إلى لفظاً أكثر شمولاً وهو النظم الذي يضم الأوزان والقوافي والموسيقى الداخلية للبيت الشعري وكذلك هو يجعل الوزن والقافية ركنان أساسيان من أركان الشعر والملاحظ على هذا التعريف انه ادخل عنصراً جديداً من عناصر التواصل والمتمثل بالمتلقي، كما أن هناك إشارة واضحة في التعريف إلى معرفة العربي للأوزان والقوافي بسليقته دون الحاجة إلى تعلم العروض.

أما قدامه بن جعفر فقد ذكر الوزن والقافية في تعريفه للشعر فقال: "قول موزون مقفى يدل على معنى ، (خفاجة، ١٩٤٨ ، صفحة ٦٤). والملاحظ على هذا التعريف انه جعل الوزن والقافية ركنين أساسيين من أركان الشعر وكذلك نجد انه كان مشابها لما قاله ابن سلام الجُمحي باستثناء الدلالة على المعنى الذي أضافه قدامه .

ثم تحدث بعد ذلك عن صفات الوزن فقال: أن يكون سهل العروض من أشعار يوجد فيها وإن خلت من أكثر نعوت الشعر.... ومن نعوت الوزن الترصيع وهو أن يتوخى فيه تصيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبيه به أو من جنس واحد في التصريف ، (خفاجة، ١٩٤٨، صفحة ٧٨).
ومن أمثلة ذلك قول مالك بن الريب من الطويل ' (القيسي، صفحة ٨٨):

لقد كان في أهل الغضى لو ((دنا)) الغضى مزار ولكن الغضى ليس ((دانيا))

ثم ذكر بعد ذلك عيوب الوزن فقال: "من عيوبه الخروج عن العروض وقد تقدم من استقصى هذه الصناعة إلا أن من عيوبه التخلع وهو أن يكون قبيح الوزن قد أفرط تزيينه" (خفاجة، ١٩٤٨، صفحة ١٧٨).
وعده -أي الوزن- ابن رشيق القيرواني "من أعظم أركان حدّ الشعر وأولها خصوصية وهو مشتمل على القافية وجالب لها بالضرورة " (عبد الحميد، ١٩٨١، صفحة ١٣٤).، وهذا ما يتفق فيه مع ابن طباطبا العلوي في أن العربي يعرف أوزان الشعر العربي بسليقته دون الحاجة إلى تعلم ،كما يتفق معه في أن من ضعف طبعة لا يستغني عن معرفة العروض والقوافي لكي تعينه على ما يقول.

أما حازم القرطاجني فتحدث عن الوزن والقافية في تعريفه للشعر فقال: "الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحجب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها ويكره إليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه بما يتضمن من حسن تخيل له ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام أو قوة صدقه أو شهرته أو بمجموع ذلك"، (الخوجة، ١٩٨٦، صفحة ٧١).، فهو لا يكاد يخرج عن النقاد السابقين في جعل الوزن والقافية ركناً أساسياً من أركان الشعر غير انه خالفهم في إدخال مفهوم التخيل إلى الشعر ولعله كان متأثراً بمذهب أرسطو في الشعر فهو يدخل المحاكاة كركن أساسي في الشعر ثم ذكر أنواع الأوزان يقول: "ومن تتبع كلام الشعراء في جميع الأعرىض وجد الكلام الواقع فيها تختلف أنماطه بحسب اختلاف مجاريها من الأوزان ووجد الافتتان في بعضها اعم من بعض فاعلاها درجة في ذلك الطويل والبسيط ويتلوها الوافر والكامل..... فأما المديد والرمل ففيهما لين وضعف..... فأما السريع والرجز ففيهما كرازة ، فأما المتقارب فالكلام فيه حسن الاطراد إلا انه من الاعارىض الساذجة المتكررة الأجزاء..... فأما الهزج ففيه مع سذاجته حدة زائدة، فأما المجتث والمقتضب فالحلاوة فيها قليلة على طيش فيها ، فأما المضارع ففيه كل قبيحة ولا ينبغي أن يعد من أوزان العرب وإنما وضع قياسا وهو قياس فاسد لأنه من الوضع المتنافر " (الخوجة، ١٩٨٦، صفحة ٢٦٨) وفي ذلك يقول الناقد عبد الرؤوف مخلوف: "الوزن كان مرتبطاً بنوع العاطفة التي تستولي على الشاعر ساعة ينطلق لسانه بقول الشعر، ونحن نشهد أن لغة الفرد تتأثر بطناً وسرعةً وهذوءاً وعنفاً بحالته الانفعالية التي تسوده عند الكلام"، (مخلوف، ١٩٧٣، صفحة

(٢٩٣) وهذا ما يفسر شيوع نوع من البحور الشعرية التي نظمها الشعراء على حساب بحور شعرية أخرى في دواوينهم.

ويمكن أن نضع خلاصة لأراء النقاد في الوزن تتمثل في أن الوزن المنتظم هو من أهم خصائص الشعر فالموسيقى الشعرية هي عمود مهم من أعمدة العمل الشعري فعندما يبتعد الشعر عن الموسيقى يخف أثره ويصبح اقرب مرتبة من النثر ، فالإيقاع الداخلي ينساب في اللفظة والتركيب فيعطي إشراقة ووقدة تومئ إلى المشاعر فتجليها وتحسن التعبير عن أدق الخلاجات وأخفاها فلايقاع انتظام موسيقي جميل ووحدة صوتية تؤلف نسيجاً مبتدعاً يهبه الشاعر المغن ليعتث فينا تجاوباً متموجاً وهو صدى مباشر لانفعال الشاعر بتجربته ،(الوجي، ١٩٨٩،الصفحة ٨٠) وهكذا نفهم أن بعض الأغراض الشعرية كالرثاء لها أوزان مخصوصة تحسن فيها ولا تحسن في غيرها وكذلك معاني الحزن والحنين يلائمها البحر الطويل لسعة نفسه ، من اجل ذلك كله اعتنى النقاد عناية شديدة بالوزن ووجدوا فيه خير وسيله لمنع الشعر من الانحدار نحو النثر .

٢- مفهوم القافية:

تُعد القافية واحدة من أركان الموسيقى الخارجية للنص الشعري وهي "عدة أصوات تتكون في أواخر الأَشْطَر أو الأبيات من القصيدة، وتكرارها هذا يكون جزءاً هاماً من الموسيقى الشعرية فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع تردها " ،(أنيس، ١٩٥٢، صفحة ٢٤٤) وكذلك هي ركناً مهماً من أركان العمل الشعري، فهي أحد العناصر التي تميز الشعر من النثر وقد أولى علماء العربية أهمية كبيرة للقافية ومنهم الجاحظ الذي يرى أن القافية وإن كانت كلمة واحدة،أُرفِع من سائر البيت،(هارون، ١٩٩٨، صفحة ١١٢)وهو يفضلها على الوزن على خلاف النقاد .

أما قدامة فعدّها ركناً أساسياً في الشعر فقال: "قول موزون مقفى يدل على معنى "،(خفاجة، ١٩٤٨، الصفحة ٦٤) ثم بعد ذلك يذكر صفات القوافي فيقول: "أن تكون عذبة الحرف سلسلة المخرج وان تقصد لتصيير مقطع المصراع الأول في البيت الأول من القصيدة مثل قافيتها" ،(خفاجة، ١٩٤٨، الصفحة ٨٦)،ومن أمثلة ذلك قول الشاعر السَّمْهَرِي العُكْلِي فوظف التصريع في خطابه للبيت في قوله:(من الطويل)

أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا هَاجِرُهُ فَلَا الْبَيْتُ مَنْسِيٌّ وَلَا أَنَا زَائِرُهُ (طريفى، ٢٠٠٤، الصفحة ٢٧٥)

حيث توافقت اللفظتان في الحرفين الأخيرين فأضاف التصريع نغماً موسيقياً مميزاً. ثم ذكر بعد ذلك عيوب القوافي ومنها التجميع :وهو أن تكون قافية المصراع الأول من البيت الأول على روي متهيئ لان تكون قافية آخر البيت فتاتي بخلافة (خفاجة، ١٩٤٨، الصفحات ١٨١-١٨٢)

ويقول ابن رشيق عنها : القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ولا يسمى شعراً حتى يكون له وزن وقافية واختلف الناس في القافية ما هي؟ فقال الخليل: القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله ،مع الحرف الذي قبل الساكن.....وقال الأخفش : القافية آخر كلمة من البيت،واستدل على صحة ذلك بأنه لو قال لك إنسان:اكتب لي قوافي قصيدة لكتبت له كلمات،نحو:كتاب ،رحاب ولعاب (القيرواني، ١٩٨١،الصفحة ١٥١). ثم بعد ذلك نجد أن ابن رشيق يفضل رأي الخليل بن احمد الفراهيدي على الاخفش ثم ذكر بعد ذلك سبب تسميتها فقال: " وسميت القافية قافية لأنها تقفوا أثر كل بيت وقال قوم:لأنها تقفوا أخواتها" (عبد الحميد، ١٩٨١،الصفحة ١٥٤)وهو يرجح الرأي الأول ومن ثم تطرق إلى عيوب القافية ومنها: الإقواء: وهو عنده اختلاف القوافي، (عبد الحميد، ١٩٨١،الصفحات ١٦٤-١٧٣).

وبالانتقال إلى حازم القرطاجني نراه يقول عن القافية:" فأما ما يجب اعتماده في وضع القوافي وتأصيلها فإن النظر في ذلك من أربع جهات الجهة الأولى: جهة التمكن الثانية: جهة صحة الوضع الثالثة: جهة كونها تامة أو غير تامة الرابعة: جهة اعتناء النفس بما وقع في النهاية " (الخوجة، ١٩٨٦، صفحة ٢٧١)ثم ذكر احد عيوب القوافي وهو الاكفاء ثم ذكر بعد ذلك من عيوب القافية الإقواء والسناد ثم ذكر شروط للقافية فقال: فإما ما يجب للقافية من جهة عناية النفس بما يقع فيها واشتهار ما تتضمنه مما يحسن أو يقبح فإنه يجب أن لا يوقع فيها إلا ما يكون له موقع من النفس بحسب الغرض وان يتباعد بها عن المعاني المشنوءة والألفاظ الكريهة ولاسيما ما يقبح من جهة ما يتقابل به ،(الخوجة، ١٩٨٦، صفحة ٢٧٦)ويذكر أن للشعراء مذهبين في بناء الشعر ومنها بناء البيت على القافية يحسن فيه بناء البيت بأسره على القافية إذا لم يحتج فيه إلى مناسبة متقدم ،ثم يقول فأما بناء أكثر البيت على القافية فيقع فيه التكلف كثيراً.(الخوجة، ١٩٨٦، صفحة ٢٨١)

فالشاعر يختار من القوافي ما يكون نابغاً من حاجة نفسية ملحة نابعة من موقف أو مواقف يتعرض لها الشاعر ويتفاعل معها فهي ذات تأثير كبير على نفسية السامع ومن ثم فهي لها القدرة على التأثير في المتلقي. ولم تغب القافية عن نظر النقاد المحدثين فهي تشكل لازمة النغم في الشعر لأن.فهي تشكل "المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة،أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت ،فأول بيت في قصيدة الشعر"الملتزم" يتحكم في بقية القصيدة من حيث الوزن العروضي،ومن حيث نوع القافية"،(عتيق، ١٩٨٧، صفحة ١٣٤)وقد اهتم الشعراء بالقافية حتى " نجدهم يطلقونها على البيت أو القصيدة كلها ".(عبد الرؤوف، ١٧٧، صفحة ١٤)

فليس الشعر " في الحقيقة إلا كلاماً موسيقياً تنفعل لموسيقاه النفوس وتتأثر بها القلوب"،(أنيس ، ١٩٥٢، صفحة ١٥) وتقسم القوافي على نوعين هما: القافية المطلقة والمقيدة.

لقد لاحظ الباحث أن معظم النقاد قد تحنوا عن الوزن في معرض تعريفهم للشعر ولكنهم ركزوا عليه وعلى القافية دون أن يتجاوزوه إلى عناصر الإبداع الأخرى كالخيال والعواطف والأفكار باستثناء حازم القرطاجني الذي

ادخل مفهوم الخيال في تعريف الشعر وانفرد من بينهم بذلك وهذا ما اتفق فيه مع الفلاسفة حين جعل الخيال من عناصر الشعر الأساسية، كما يرى الباحث أن سبب قلة شيوخ القافية الساكنة في الشعر العربي وتراجعها يعود إلى جمودها مقارنة بالقوافي المتحركة التي تناسب الانفعالات المختلفة للشاعر؛ ونحن نعلم أن هناك تلاؤم بين الحالة النفسية للشاعر واختياره لأوزان محددة قادرة على إظهار المراد من الكلام.

المبحث الثاني/الـوزن والقافية عند الفلاسفة

١- مفهوم الوزن:

تحدث الفارابي عن الوزن في تعريفه للشعر فقال: فقوام الشعر و جوهره عند القدماء هو أن يكون قولاً مؤلفاً مما يحاكي الأمر و أن يكون مقسوماً بأجزاء ينطق بها في أزمنة متساوية ثم سائر ما فيه، فليس بضروري في قوام جوهره، وإنما هي أشياء يصير بها الشعر أفضل، و أعظم هذين في قوام الشعر هو المحاكاة و علم الأشياء التي بها المحاكاة، و أصغرهما الوزن ،(سالم، ١٩٦١، صفحة ١٧٢) لقد جعل الفارابي المحاكاة والوزن عنصرين أساسيين يقوم عليهما الشعر ولكنه يهتم بتقديم المحاكاة على الوزن في الشعر على اعتبارها الميزة الأساس التي تميز بين الشعر والنثر مشيراً إلى أن العرب اهتموا بتقديم الوزن حتى وإن لم يكن القول محاكياً، فهو يذهب إلى أن الشعر الذي يحمل معنى التخييل ولم يكن موزوناً لا يعد شعر عند العرب.

أما ابن سينا فقد ذكر الوزن والقافية في تعريفه للشعر فقال: "الشعر كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية، وعند العرب مقفأة". (بدوي، ١٩٥٣، صفحة ١٦١)

وقد أشار ابن سينا إلى أن المحاكاة في الشعر تكون من قبل الكلام المخيل والوزن واللحن، فهو هنا يربط ذلك بالشعر المغنى، وربما ينفرد الكلام المخيل والوزن في الشعر من غير اللحن وهو الذي يتواجد في الشعر العربي أو الشعر غير المغنى وفي ذلك يقول: "والشعر من جملة ما يخيّل و يحاكي بأشياء ثلاثة، باللحن الذي يتنغم به، و بالكلام نفسه إذا كان مخيلاً محاكياً، و بالوزن فإن من الأوزان ما يطيش و منها ما يوقر " ، (بدوي، ١٩٥٣، صفحة ١٦٢) وربما أراد بالوزن الذي يوقر بالبحر الطويل "فليس بين بحور الشعر ما يضارع البحر الطويل في نسبة شيعه، فقد جاء ما يقرب من ثلث الشعر العربي القديم من هذا الوزن"، (أنيس، ١٩٥٢، صفحة ٥٧) والذي يبرر تقدم بحر الطويل على غيره في أشعارهم، هو "إن الشاعر في حالة اليأس والجزع يتخير وزناً طويلاً، عليه احتل البحر الطويل المرتبة الأولى في خطاب الشعراء، فهو بحر "ينماز بالرصانة والجلال في نغماته وذبذباته المناسبة الهادئة، وهو أصلح البحور معالجة للموضوعات الجدية التي أكثر منها العرب كالمجدح والثناء..."، (الرازي، ١٩٧٥، صفحة ١٠٤) وهذا يعني أن لكل وزن نظامه الخاص الذي يحمل في طياته قدرة خاصة على استيعاب نمط معين من التجارب.

لقد جعل ابن سينا الوزن جزءاً من التخيل ،وكذلك جعل المحاكاة هي الأساس الذي يفرق بين الشعر والنثر ، لقد أولى الفلاسفة العرب أهمية كبرى للمحاكاة وقدموها على الوزن غير إن ذلك لا يعني أنهم لا يولون أهمية للوزن ولكنهم قرنوه بالمحاكاة.

ومن هنا" يتصور ابن سينا تميز الوزن عن اللحن الموسيقي، لان الشعر-في تقديره- يخيل ويحاكي بأشياء ثلاثة: باللحن الذي يتنغم به في حالة التغني بالشعر ،وبالكلام نفسه؛ وبالوزن صحيح أن ابن سينا يفصل الوزن عن الكلام ،ولكنه -وهذا هو المهم- يميزه عن اللحن الموسيقي ويفترض استقلال الوزن بتأثير متميز نابع من عناصر اللغة نفسها ،في الحالة التي ينفرد فيها الوزن والكلام المخل فقط"، (عصفور ، ١٩٩٥ ، صفحة ٣٠٣) أما الكندي فقد أشار إلى تأثير كل من الوزن الشعري واللحن الموسيقي على السلوك فقال : "إن أوزان الأقوال العديدة -وهي الشعر- لها إيقاعات مشابهة لإيقاعات الألحان " ،،(شوقي ، ١٩٦٩ ، صفحة ١١١) لم يذكر الكندي الوزن والقافية وإنما اكتفى بذكر نوعين من البجور الشعرية منها الإيقاعات الثقيلة التي تناسب الشجن والحزن ومنها الخفيفة المتقاربة التي تشاكل الطرب وشدة الحركة ولعله يقصد بذلك أن من البجور الشعرية ما يتناسب وحالة الشجن والحزن لدى الشاعر فمثلا الطويل يتيح للشاعر التعبير عن مشاعره وأحزانه كما في قول الشاعر قيس بن الملوخ:

أَلَا يَا حَمَامِي بَطْنِ نَعْمَانَ هَجْتُمَا	عَلَيَّ الْهَوَى لَمَّا تَغْنَيْتُمَا لِيَا
وَأَبْكَيْتُمَانِي وَسَطَّ صَحْبِي وَلَمْ أَكُنْ	أُبَالِي دُمُوعَ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا
وَيَا أَيُّهَا الْقُمْرِيَّتَانِ تَجَاوَبَا	بِلَحْنَيْكُمَا ثُمَّ إِسْجَعَا عَلَّانِيَا
فَإِنْ أَنْتُمَا إِسْطَرَبْتُمَا أَوْ أَرَدْتُمَا	نَحَاقًا بِأَطْلَالِ الْغَضَى فَاتَّبِعَانِيَا (فرحات، ٢٠٠٧، ٢٠١٠)

إذ حاول الشاعر "التعبير عن حالته النفسية عندما سمع صوت الحمام الباكي الذي أثار فيه مشاعر الحنين إلى أحبته، فقد أكثر الشاعر من توظيف البحر الطويل في خطابه لغير العاقل، وذلك لمقدرة هذا البحر على استيعاب أفكاره وتجربته الشعرية"، (الجياشي ، ٢٠١٢ ، صفحة ١٣٨)

وبالانتقال إلى ابن رشد نراه يذكر الوزن في معرض حديثه عن المحاكاة فهو يرى أن المحاكاة تتكون من قبل الوزن واللحن والكلام وفي ذلك يقول: "و التخيل و المحاكاة في الأقاويل الشعرية تكون من قبل ثلاثة أشياء: من قبل النغم المتفقة، و من قبل الوزن، و من قبل التشبيه نفسه " (بدوي ، ١٩٥٣ ، صفحة ٢٠٣)، تتمحور المقولة السابقة حول التفريق بين الأبيات الشعرية الموزونة التي لا روح فيها (التخيل) والأبيات الموزونة المخيلة وهي الطلب الحثيث لدى الفلاسفة.

يرى الفارابي أن الشعر ينقسم في أنواع على أساس الوزن مثلما ينقسم عل أساس المعاني وقد اختار العرب القسمة الموضوعية حين ميزوا الأهاجي والمدائح والمفاخرات والألغاز والمضحكات والغزليات والوصفيات ولم يجعلوا لكل موضوع وزناً خاصاً به وكذلك فعلت أكثر الأمم ما عدا اليونانيين فإنهم جعلوا لكل لون من ألوان الشعر نوعاً من الوزن فأوزان المدائح عندهم غير أوزان الأهاجي وهذه غير أوزان المضحكات، ولهذا كان لكل من الطراغوزيا والقوموديا والديثرامبي وسائر الأنواع الشعرية موضوع خاص ووزن خاص (عباس ، ١٩٩٣ ، صفحة ٢٠٨) ، ويرى الباحث أن الفارابي لمح إلى أن هناك بعض الأوزان الشعرية تصلح لبعض المعاني دون غيرها وهذا ما التفت إليه الكندي وانفرد فيه من دون الفلاسفة، وفي ذلك يقول الدكتور عبدالله الطيب: "ولما كان البحر الطويل رحيب الصدر طويل النفس فإن العرب قد وجدت فيه مجالا أوسع للتفصيل... مما كانت تجد في غيره من الأوزان " (المجنوب ، ١٩٥٥ ، صفحة ٤٠١) لأنه " تام لا يكون مجزوءاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً " (خلوصي ، ١٩٨٧ ، صفحة ٤٣) كل هذه الأسباب مجتمعة جعلت للطويل حضور طغى على باقي البحور مما جعل " القدماء يؤثرونه على غيره ويتخذونه ميزاناً لأشعارهم ولا سيما الأغراض الجدية الجليلة الشأن " ، (أنيس ، ١٩٥٢ ، صفحة ١٩١) ، وهذا ما يذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس من النقاد المحدثين والاهم من ذلك ما ذكره الدكتور محمد النويهي بهذا الصدد فقال " وهذا يقودنا إلى ملائمة البحور المختلفة للعواطف المختلفة ، وهو ما أنكره بعض النقاد مستشهدين بأن البحر الواحد نجده قد استعمل لمختلف العواطف من سرور وحزن ورضى وسخط وإعجاب واحتقار " . (النويهي ، صفحة ٦٦)

واهم ما يتميز به ابن رشد عن باقي الفلاسفة وخصوصاً ابن سينا أنه حاول أن يطبق ما أدركه نظرياً من أن المحاكاة في الشعر تكون من قبل اللحن و الوزن و اللفظ على الشعر الأندلسي أي على الموشحات و الأرجال ثم على الشعر العربي، فاستنبط أن ذلك متحقق في الموشحات و الأرجال الأندلسية، أما الشعر العربي فهو قائم على الوزن واللغة فقط دون اللحن، و بهذا فأبن رشد يقر أن المحاكاة و التخيل في الشعر تكون من قبل اللفظ و الوزن فقط . (صليحة ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٠٣)

ويذكر في كتاب آخر أن الوزن: " إنما يتم بالنبرات والوقفات التي تكون بين المقاطع والأرجل وبالعدد أي أن تكون حروف المصراع الأول في البيت مساوية لحروف المصراع الثاني " . (سالم ، ١٩٦٧ ، صفحة ٥٩٠)

فالوزن العددي أو الشعري عند الفلاسفة يقوم على تساوي عدد حروف المقاطع في مصراعي البيت الواحد ، وتساوي زمن النطق بها، وذلك يتطلب ترتيبها على نحو منتظم . وعلى هذا يركز الفلاسفة على عنصر الزمن في الوزن الشعري الذي يتجلى في التناسب الذي يبعد المسافة بين الوزن في الشعر والوزن في الخطابة حيث ينتقل الوزن الشعري بسبب خاصيته الزمنية والعددية إلى مجال آخر هو الموسيقى وذلك لان الوزن الشعري يشترك مع الموسيقى في سمة التناسب المتمثلة في تساوي عدد الأحرف وتساوي زمن النطق بها وترتيب تعاقبها وتكرارها بنسب معلومة محدودة. (الروابي ، ١٩٨٣ ، صفحة ٢٤٩)

من خلال ما تقدم يمكن التوصل إلى نتيجة مفادها أن الفلاسفة العرب (الفارابي-ابن سينا-ابن رشد) نظروا للوزن على انه وسيلة من وسائل المحاكاة ولكنهم لم يغفلوا دور الوزن في ذلك فهم يرون إن القول لا يمكن أن يكون شعراً إلا إذا اجتمعت فيه المحاكاة والوزن ولكنهم أعطوا الأولوية للمحاكاة الفارابي يشدد على أولوية المحاكاة على الوزن في الشعر وعده ابن سينا جزءاً من التخيل وكذلك جعل ابن رشد المحاكاة من قبل اللفظ والوزن فقط ويتمثل تقصيلهم المحاكاة على الوزن في قول ابن سينا: "وقد يعرض لمستعمل الخطابة شعرية، كما يعرض لمستعمل الشعر خطابية وإنما يعرض للشاعر يأتي بخطابية وهو لا يشعر إذا اخذ المعاني المعتادة والأقوال الصحيحة التي لا تخيل فيها، ولا محاكاة ثم يركبها تركيباً موزوناً وإنما يغتر بذلك البله، وأما أهل البصيرة فلا يعدون ذلك شعراً فإنه ليس يكفي للشعر أن يكون موزوناً فقط" (سالم ، ١٩٥٤ ، صفحة ٢٠٤)، فالمحاكاة وفق هذا التصور هي جزء رئيس من الشعر ومن ثم فهي مقدمة على الوزن لأن هناك من الأقوال الموزونة وهي ليست بالشعر وإنما هي أقوال خطبية أي تعتمد على الإقناع دون الخيال ، ويمكن أن نضع خلاصة لمفهوم الوزن عند الفلاسفة بقولنا إن المحاكاة والتخيل في الشعر تكون من قبل اللفظ والوزن فقط عند ابن سينا وابن رشد أما الفارابي يرى أن المحاكاة في الشعر تكون من قبل اللفظ دون الوزن ويمكن توضيح ذلك من خلال المخطط التالي:

المحاكاة

ابن سينا (اللفظ)	ابن الفارابي (اللفظ والوزن)	رشد (اللفظ فقط)

٢- مفهوم القافية :

أشار ابن سينا إلى القافية فقال: " لا يكاد يسمى عندنا بالشعر ما ليس بمقفى "، (يوسف ، ١٩٦٦ ، صفحة ١٢٢) وقد أشار ابن سينا إلى أن الأقاويل الشعرية كانت مقفاة عند العرب فقط وهذا ما يتضح من خلال تعريفه للشعر " الشعر كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية، وعند العرب مقفاة" (بدوي ، ١٩٥٣ ، صفحة ١٦١). وكذلك ذكر الفارابي القافية فقال: " نهايات الأبيات تكون محدودة، أما بحروف بأعيانها ،أو بحروف متساوية في زمان النطق بها"، (سالم ، ١٩٦١ ، صفحة ١٧١-١٧٢) وهذا اقرب إلى تصور النقاد حول القافية ، ثم وضح بعد ذلك أن للعرب عناية خاصة بالقافية دون غيرهم من الأمم الأخرى فقال: " إن للعرب من العناية بنهايات الأبيات التي في الشعر أكثر مما لكثير من الأمم التي عرفنا أشعارهم" ، (سالم ، ١٩٦١ ، صفحة ١٧١) وقد أضاف

في كتاب آخر فقال: "وأشعار العرب في القديم والحديث فكلها ذوات قوافٍ، إلا الشذاذ منها ، وأما أشعار سائر الأمم الذين سمعنا أشعارهم فجملها غير ذوات قوافٍ، وخاصة القديمة منها، وأما المُحدَثَةُ منهم فهم يرومون بها أن يتخذوا في نهاياتها حذو العرب"، (خشبة، ١٩٦٧، صفحة ١٠٩١)، وهذه نقطة اتفاق بينه وبين ابن سينا في القافية وزاد على ذلك حين قال إن بعض الأمم حاولت أن تحذو حذو العرب في القافية ، غير أن الفلاسفة الذين ذكروا القافية لم يحددوا "سبب عناية العرب بالقوافي دون غيرهم ، ولم يبرروا في الوقت نفسه عدم اهتمام الأمم الأخرى بالقافية في الشعر واكتفيا بالإشارة إلى أن القافية هي تلك الحروف التي يختم بها القول الشعري الموزون، وإنها قد تكون أسباباً أو أوتاداً " (الروابي، ١٩٨٣، صفحة ٢٥٩)، وهذا ما يتضح بصورة جلية في قول ابن سينا "إن السبب المولد للشعر في قوة الإنسان ، شيئان: أحدهما الالتذاذ بالمحاكاة والسبب الثاني حب الناس للتأليف المتقن والألحان طبعاً " ، (بدوي ، ١٩٥٣ ، صفحة ١٧٢).

ويرجح الباحث عدم الاهتمام بالقافية من قبل الفلاسفة يعود إلى أنهم عدوها من العناصر المكملة للإيقاع الخارجي وهي لا تشكل قيمة عندهم -لأنها جزء إيقاعي خارجي متمم للوزن ومساهم في ضبط نهاية الأبيات- كما تشكل الموسيقى الداخلية ولذا أولوا أهمية للوزن على عكس القافية ، وهذا ما لم يلتفت إليه الفلاسفة على العكس من النقاد الذين عدوا القافية ركناً أساسياً من أركان الشعر وتحدثوا عن عيوبها وأنواعها المطلقة والمقيدة .

٣-المبحث الثالث الدراسة الموازنة:

يرى ابن رشيق القيرواني أن الوزن من أعظم أركان حدّ الشعر وأولها خصوصية وهو مشتمل على القافية وجالب لها بالضرورة ، إلا أن تختلف القوافي فيكون ذلك عيباً في التقفية لا في الوزن وقد لا يكون عيباً نحو الخمسات وما شاكلها والمطبوع مستغن بطبعه عن معرفة الأوزان، وأسمائها وعللها (عبد الحميد، ١٩٨١، صفحة ١٣٤) فهو يعطي أهمية بالغة لقضية الوزن وهو بهذا يتفق مع جميع النقاد، فهم يتمسكون بقضية الوزن ويعدون لها أهم وسيلة تحول عن انحدار الشعر نحو النثر، أما الفلاسفة فجميعهم يتفقون على تقديم المحاكاة على الوزن فليس الوزن هو ما يفرق عندهم بين الشعر والنثر وإنما هي المحاكاة ، غير أن هذا لا يعني أن الوزن لم يكتسب أهمية بل هو عندهم احد عناصر التخيل المهمة فهو يقتزن عندهم بالمحاكاة دائماً ، وهذا ما اتفق عليه كل من ابن سينا وابن رشيق في أن الشعر لا يسمى شعراً حتى يكون له وزن وقافية.

خالف الجاحظ كل من النقاد والفلاسفة في تقديم القافية على سائر أجزاء البيت فقال: وحظ جودة القافية وإن كانت كلمة واحدة، أرفع من حظ سائر البيت، والنقاد لم يقللوا من أهمية القافية غير أنها تأتي بالمرتبة الثانية بعد الوزن وهي مقدمة عند الجاحظ فقط.

انفرد حازم بإدخال عنصر الخيال إلى الشعر من بين جميع انقاد الذين سبق ذكرهم وهو يتفق مع الفلاسفة في عده الخيال ركناً مهماً من أركان الشعر ويتضح ذلك من خلال تعاريفهم للشعر على انه كلام مخيل أو محاكي.

لم يذكر الكندي الوزن والقافية وإنما قسم البحور الشعرية إلى قسمين ثقيلة وخفيفة وفي ذلك يقول: "إن الإيقاعات الثقيلة الممتدة في الزمن -لحناً أو شعراً- تشاكل الشجن والحزن، والخفيفة المتقاربة تشاكل الطرب وشدة الحركة" (شوقي، ١٩٦٩، صفحة ١١١) ويتفق معه ابن سينا في ذلك حين قال إن البحور الشعرية منها ما يطيش ومنها ما يوقر، وقد لمح الفارابي إلى تلك القضية، ويتفق معهم في هذا الرأي حازم القرطاجني من النقاد فهو يرى أن بعض البحور الشعرية تلائم غرض و غرضين وفي ذلك يقول: "ولما كانت أغراض الشعر شتى، وكان منها ما يقصد به الجد والرصانة وما يقصد به الهزل والرشاقة، ومنها ما يقصد به البهاء والتخيم وما يقصد به الصغار والتحقير، وجب أن تحاكي تلك المقاصد بما يناسبها من الأوزان ويخيلها " (الخوجة، ١٩٨٦، صفحة ٢٦٦)

اتفاق ابن طباطبا العلوي وابن رشيق حول تعلم العربي العروض بالسليقة، فقال الشعر كلام منظوم بان عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل به عن جهته مجته الأسماع وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود ؛ فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يتغن عن تصحيحه بمعرفة العروض والحدق بها حتى تصير معرفة المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه. (المانع، ١٩٨٥، صفحة ٦)

يلتقي حازم في تعريفه للشعر مع النقاد في الوزن والقافية ويختلف عنهم في المحاكاة والتخييل وهنا يلتقي مع الفلاسفة.

الاختلاف الجزئي بين قدامة وابن رشيق في عيوب القوافي وهما يتفوقان على بقية النقاد وكذلك الفلاسفة في كثرة التفصيل عن القافية ويقترب الفارابي في حديثه عن القافية من آراء النقاد في ذلك.

الخاتمة

- ١- أن الوزن المنتظم هو من أهم خصائص الشعر فالموسيقى الشعرية هي عمود مهم من أعمدة العمل الشعري
- ٢- جعل ابن سينا الوزن جزءاً من التخييل، وكذلك جعل المحاكاة هي الأساس الذي يفرق بين الشعر والنثر.
- ٣- يتفق ابن رشيق القيرواني مع جميع النقاد في قضية الوزن، فهم يتمسكون بقضية الوزن ويعدونها أهم وسيلة تحول عن انحدار الشعر نحو النثر.
- ٤- لم يقلل النقاد من أهمية القافية غير أنها تأتي بالمرتبة الثانية بعد الوزن وهي مقدمة عند الجاحظ فقط.
- ٥- انفرد حازم القرطاجني بإدخال عنصر الخيال إلى الشعر من بين جميع النقاد.
- ٦- يتفق كل من ابن طباطبا العلوي وابن رشيق أن العربي تعلم العروض بالسليقة .

قائمة المراجع:

- ❖ ابراهيم أنيس (١٩٥٢) موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢.
- ❖ إبراهيم أنيس (١٩٦٣) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د.ط.
- ❖ تاريخ النقد الأدبي عند العرب: د. إحسان عباس، دار الشروق، عمان-الأردن، ط١، ١٩٩٣م.
- ❖ جابر عصفور (١٩٩٥) مفهوم الشعر :، الهيئة المصرية للكتاب، ط٥ .
- ❖ رياض عبدالله سعد (٢٠١٢) خطاب غير العاقل في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور عبد المطلب محمود سلمان، جامعة المثنى.
- ❖ زكريا يوسف (١٩٦٦) جوامع علم الموسيقى، ابن سينا (أبو علي الحسين بن عبدالله ت٤٢٨هـ)، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
- ❖ صفاء خلوصي (١٩٨٧) فن التقطيع الشعري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٦ .
- ❖ طه حسين وآخرون (١٩٥١) التوجيه الأدبي، مطبعة وزارة المعارف، القاهرة.
- ❖ عبد الحميد الراضي (١٩٧٥) شرح تحفة الخليل في العروض والقوافي، مؤسسة الرسالة-بغداد، ط٢.
- ❖ عبد الرحمن الوجي (١٩٨٩) الإيقاع في الشعر العربي:، دار الحصاد دمشق، ط١.
- ❖ عبد الرحمن بدوي (١٩٥٣) فن الشعر من كتاب الشفاء لابن سينا (أبو علي الحسين بن عبدالله ت٤٢٨ هـ)، ضمن كتاب أرسطو طاليس فن الشعر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
- ❖ عبد الرحمن بدوي (١٩٥٣) تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، ابن رشد، ضمن أرسطو طاليس، فن الشعر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ❖ عبد الرؤوف مخلوف (١٩٧٣) ابن رشيق ونقد الشعر:، نشر وكالة المطبوعات الكويت، ط١.
- ❖ عبد السلام محمد هارون، (١٩٩٨) البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧.
- ❖ عبد العزيز بن ناصر المانع (١٩٨٥) عيار الشعر ابن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ)، دار العلوم.
- ❖ عبد العزيز عتيق (١٩٨٧) علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان.
- ❖ عبدالله الطيب المجذوب (١٩٥٥) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، مطبعة البابي، القاهرة، ط١.
- ❖ عوني عبد الرؤوف (١٩٧٧) القافية والأصوات اللغوية، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة..
- ❖ عيسى علي العاكوب (١٩٩٧) موسيقى الشعر العربي، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط١ .
- ❖ غطاس عبد الملك خشبة (١٩٦٧) كتاب الموسيقى الكبير، الفارابي (أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان ت٣٣٩ هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة.
- ❖ الفت كمال الروابي (١٩٨٣) نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين، دار التنوير، بيروت-لبنان، ط١.

- ❖ مجيد طراد (١٤١٢هـ-١٩٩٢م) شرح ديوان عننرة، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط١.
- ❖ محمد الحبيب بن الخوجة (١٩٨٦) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني (٦٨٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط٣.
- ❖ محمد النويهجي (بلا تاريخ) الشعر الجاهلي - منهج في دراسته وتقويمه، الدار القومية للطباعة، القاهرة، د. ط، د. ت .
- ❖ محمد سليم سالم (١٣٧٣هـ-١٩٥٤م) الخطابة من كتاب الشفاء ، ابن سينا (أبو علي الحسين بن عبدالله ت ٤٢٨هـ)، وزارة المعارف العمومية ، الإدارة العامة للثقافة ، القاهرة،.
- ❖ محمد سليم سالم (١٣٩١هـ-١٩٦١م) جوامع الشعر، الفارابي (أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان ت ٣٣٩هـ)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث، القاهرة،
- ❖ محمد سليم سالم (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م) تلخيص الخطابة ، ابن رشد (أبو الوليد محمد بن احمد ت ٥٩٥هـ)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث، القاهرة،.
- ❖ محمد عبد المنعم خفاجة (١٩٤٨) نقد الشعر ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ❖ محمد محي الدين عبد الحميد (١٩٨١) العمدة لأبي علي الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦هـ)، دار الجيل ، ط٥ .
- ❖ محمد نبيل طريفي (١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م) ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان ، ط١ .
- ❖ محمود شاكر (بلا تاريخ) طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي (٢٣١هـ) ، تح : دار المدني ، السعودية.
- ❖ مخيمر صالح موسى يحيى (١٩٨١) رثاء الأبناء في الشعر العربي إلى نهاية القرن الخامس الهجري ، مكتبة المنار ، الزرقاء - الأردن ، ط١ .
- ❖ مديونة صليحة (٢٠٠٦) نظرية المحاكاة بين الفلسفة والشعر ، رسالة ماجستير ، إشراف الدكتور محمد رمزي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر .
- ❖ نوري حمودي القيسي (بلا تاريخ) ديوان مالك بن الربيع، تح: د.نوري حمودي القيسي ، مجلة معهد المخطوطات العربية مج ١٥، ج ١.
- ❖ يسرى عبد الغني (١٩٩٩) ديوان قيس بن الملوح، رواية أبي بكر الوالبي، تحقيق: يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١ .
- ❖ يوسف شوقي (١٩٦٩) رسالة الكندي في خبر صناعة التأليف (ابو يوسف يعقوب بن إسحاق)، مطبعة دار الكتب

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Anis, I. (١٩٥٢). Music of poetry (٢nd ed.). Anglo-Egyptian Library.
- ❖ Anis, I. (١٩٦٣). The semantics of words. Anglo-Egyptian Library.
- ❖ Abbas, I. (١٩٩٣). The history of literary criticism among Arabs (١st ed.). Dar Al-Shorouk.
- ❖ Asfour, J. (١٩٩٥). The concept of poetry (٥th ed.). Egyptian General Book Organization.
- ❖ Saad, R. A. (٢٠١٢). Non-human discourse in Arabic poetry until the end of the ٣rd Hijri century (Master's thesis). Al-Muthanna University.
- ❖ Youssef, Z. (١٩٦٦). Compendiums of music science. Ministry of Education.
- ❖ Khulusi, S. (١٩٨٧). The art of poetic meter (٦th ed.). General Cultural Affairs House.
- ❖ Hussein, T., et al. (١٩٥١). Literary guidance. Ministry of Education Press.
- ❖ Al-Radhi, A.-H. (١٩٧٥). Explanation of "Tuhfat Al-Khalil" in prosody and rhyme (٢nd ed.). Al-Resala Foundation.
- ❖ Al-Waji, A.-R. (١٩٨٩). Rhythm in Arabic poetry (١st ed.). Dar Al-Hasad.
- ❖ Badawi, A.-R. (١٩٥٣). The art of poetry from "The Book of Healing" by Ibn Sina, within Aristotle's Poetics. Nahda Library.
- ❖ Badawi, A.-R. (١٩٥٣). Abridgment of Aristotle's Poetics by Ibn Rushd, within Aristotle's Poetics. Nahda Library.
- ❖ Makhlouf, A.-R. (١٩٧٣). Ibn Rashiq and poetry criticism (١st ed.). Kuwait Printing Agency.
- ❖ Haroun, A.-S. M. (١٩٩٨). Al-Bayan wa Al-Tabyin (٧th ed.). Khanji Library.
- ❖ Al-Manea, A.-A. N. (١٩٨٥). "Ayar Al-Shi'r" by Ibn Tabataba Al-Alawi. Dar Al-Uloom.
- ❖ Atiq, A.-A. (١٩٨٧). The science of prosody and rhyme. Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

- ❖ Al-Majdhoub, A. T. (١٩٥٥). The guide to understanding Arab poetry and its crafting (١st ed.). Al-Babi Al-Halabi Press.
- ❖ Abdul-Raouf, O. (١٩٧٧). Rhyme and phonetic sounds. Khanji Library.
- ❖ Al-Akoub, I. A. (١٩٩٧). The music of Arabic poetry (١st ed.). Dar Al-Fikr.
- ❖ Khashaba, G. A.-M. (١٩٦٧). The great book of music, Al-Farabi. Dar Al-Kateb Al-Arabi.
- ❖ Al-Rawabi, A. K. (١٩٨٣). The theory of poetry among Muslim philosophers (١st ed.). Dar Al-Tanweer.
- ❖ Tarad, M. (١٩٩٢). Commentary on the Diwan of Antara (١st ed.). Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- ❖ Bin Al-Khoja, M. A. (١٩٨٦). Minhaj Al-Bulgha' wa Siraj Al-Adaba' (٣rd ed.). Dar Al-Gharb Al-Islami.
- ❖ Al-Nuwaihi, M. (n.d.). Pre-Islamic poetry: A methodology for its study and evaluation. National Printing House.
- ❖ Salem, M. S. (١٩٥٤). Oratory from "The Book of Healing" by Ibn Sina. Ministry of Public Education.
- ❖ Salem, M. S. (١٩٦١). Compendium of poetry, Al-Farabi. Supreme Council for Islamic Affairs.
- ❖ Salem, M. S. (١٩٦٧). Abridgment of oratory, Ibn Rushd. Supreme Council for Islamic Affairs.
- ❖ Khafaja, M. A.-M. (١٩٤٨). Criticism of poetry, Abu Al-Faraj Qudama bin Ja'far. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- ❖ Abdul-Hamid, M. M. (١٩٨١). Al-Umda, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiqa (٥th ed.). Dar Al-Jeel.
- ❖ Tarif, M. N. (٢٠٠٤). The Diwan of Thieves in the Pre-Islamic and Islamic Eras (١st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- ❖ Shaker, M. (n.d.). The classes of poetic masters, Ibn Sallam Al-Jumahi. Dar Al-Madani.

- ❖ Yahya, M. S. M. (١٩٨١). Lamentation of sons in Arabic poetry until the end of the ٥th Hijri century (١st ed.). Al-Manar Library.
- ❖ Saliha, M. (٢٠٠٦). The theory of mimesis between philosophy and poetry (Master's thesis). University of Abu Bakr Belkaid.
- ❖ Al-Qaisi, N. H. (n.d.). The Diwan of Malik bin Al-Rayb. Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, ١٥.(١)
- ❖ Abdul-Ghani, Y. (١٩٩٩). The Diwan of Qais bin Al-Mulawwah (١st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- ❖ Shawqi, Y. (١٩٦٩). Al-Kindi's treatise on the art of composition. Dar Al-Kutub Press.